

غاياتنا الحلقة 8 التوبة

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الغايات التي نسعى اليها ان تصفو صحيفتنا من الذنوب والمعاصي كم من ذنب قد عملناه وكم من معصية اقدمنا عليها - [00:00:04](#)

فكيف نخلص صحائفنا من تلك الذنوب والمعاصي ونجعلها ناصعة بيضاء ليس فيها الا الخير وليس فيها الا العمل الصالح الذي يقربنا الى الله هذه الذنوب والمعاصي التي عملناها كيف نتخلص منها - [00:00:35](#)

وكيف نكون بذلك ممن ارضى رب العالمين ان ربنا جل وعلا رحيم ودود يدعونا الى جناب التوبة مهما كثرت ذنوبنا ومهما عظمت معاصينا ومهما تتابعت سيئاتنا قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:00:55](#)

لا تقنطوا من لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:01:19](#)

انظر لقول الله عز وجل ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ويقول جل وعلا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا - [00:01:39](#)

ثم اهتدى بل ان العبد المؤمن يتمكن استغفاره وتوبته من قلب سيئاته السابقة لتكون حسنات انظر الى من كان رصيده في البنك بالناقص فانقلب رصيده ليكون بصد ذلك كان مئة الف بالناقص فاصبح مئة الف بالزائد - [00:01:59](#)

وذلك من فضل الله عز قال سبحانه الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله عفورا رحيم ان الاستغفار والتوبة تجعل رب العزة والجلال - [00:02:29](#)

يؤيد العبد ويحب التائب المستغفر كما قال جل وعلا يحب التوابين ويحب المتطهرين بل ان الله جل وعلا قد امتن على عباده الذين يستغفرون ويتوبون بان يجعل حياتهم طيبة - [00:02:52](#)

هنيئة سعيدة كما قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله ان الندم على المعصية والتوبة منها ينتج ان يقبل رب العزة والجلال عليك يا ايها المؤمن - [00:03:20](#)

ان الندم على ما كان منك من الذنوب والمعاصي يمحو الذنوب السابقة ويصفي صحيفتك السابقة فلا تفوتتك يا ايها المسلم ساعات الندم في التوبة فما اعظم اثرها على النفس وما اكثر ثوابها عند الرب - [00:03:45](#)

ورب العالمين عفو غفور جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:04:08](#)

ان الوقوع في الذنب والمعصية حال ضعف الانسان ووصول وساوس الشيطان اليه ليس من الامور المستغربة لكن المستغرب ان تستمر على معصيتك وذنوبك وان لا تستغفر منه لما ذكر الله المتقين الذين اعدت لهم الجنة - [00:04:27](#)

ذكر من صفاتهم انهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من رب - [00:04:50](#)

بهن وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حثنا على التوبة والاستغفار بعد كل ذنب. يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:05:10](#)

لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب المؤمنين في

ساعات الاجابة بالاكثار من الاستغفار لما جاءه ابو بكر الصديق رضي الله عنه على مكانته في الاسلام فقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:05:32](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم ولما جاءت عائشة رضي الله عنها تقول يا رسول الله ارأيت ان - [00:06:02](#)

ارأيت ان وافقت ليلة القدر فما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اذا كان الله جل وعلا يعلم ما في النفوس من الهم بالمعاصي والذنوب والسيئات. فحينئذ علينا ان نحذر منه جل وعلا. واعلموا ان الله يعلم ما - [00:06:24](#)
وفي انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم اذا علمنا بان الله رحيم يقبل توبة التائبين حرصنا على التوبة والاستغفار من اجل ان ان تصفو احوال ظهورنا من تلك الذنوب والمعاصي - [00:06:48](#)

لقد ذكر الله جل وعلا ذلك في قوله سبحانه لم نشرح لك صدرك ووظعنا عنك وزرك الذي انقظ ظهرك ويقول وقد ذكر الله جل وعلا عباده الصالحين الاوائل من الانبياء - [00:07:11](#)

والاولياء وذكر ان شأنهم هو الاقدام على التوبة وابراهيم عليه السلام كان يقول وتب علينا انك انت التواب الرحيم وموسى عليه السلام يقول سبحانه تب اليك وانا اول المؤمنين التوبة - [00:07:29](#)

من اسباب استجلاب العبد للفلاح والنجاح كما قال سبحانه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون التوبة والاستغفار من اسباب تصفية العبد لما في قلبه بحيث يكون نقيا صافيا - [00:07:49](#)

لا يكون محلا للشبهات او الشهوات يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ نكتت في قلبه نكتة سوداء نكتت في قلبه نكتة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه - [00:08:13](#)

وين عاد زيد فيه حتى تغلو قلبه. يعني تزداد السواد على قلبه قال وهو الران الذي ذكره الله جل وعلا في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اللهم - [00:08:34](#)

يا حي يا قيوم طفي صحائف اعمالنا من الذنوب والمعاصي واجعلنا يا ربنا ممن غفرت ذنبه وتبت عليه توبة ورزقته التوبة النصوح اللهم يا حي يا قيوم انا قد اخطأنا على انفسنا فنقر بذنوبنا ونعترف بها اللهم فاغفرها مغفرة - [00:08:54](#)

من عندك اللهم واجعل هذه المغفرة للمؤمنين جميعا في كل مكان وفي كل موطن يقطنون فيه برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:17](#)

اشهد الله عز وجل على محبتكم انا احبكم جميعا يا ايها المشاهدون لله وفالله. ومحبتني شاملة لجميع المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها وذلك ان المحبة الايمانية من الامور التي يسعى الى تحصيلها كل عاقل لانها ترضي رب العزة والجلال وتكون سببا من اسباب - [00:09:37](#)

تعاون المؤمنين على البر والتقوى هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية. حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي في كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية. للاطلاع وطلب القبول

يرجى زيارة الرابط دبليو دبليو دبليو - [00:10:12](#)

- [00:10:54](#)